

"الحرية لفلسطين" .. هتافات تصنع الحدث

ولم تتوقف الرسائل عند رفع الأعلام فقط، بل وثقت مقاطع الفيديو هتافات جماعية طالبت بحرية فلسطين، وهو ما منح احتفالات الفوز طابعا مختلفا عن الاحتفالات الرياضية التقليدية

جماهير إسبانيا تهتف "الحرية لفلسطين" في ساحة "تايمز سكوير" بنيويورك بعد التتويج بلقب كأس العالم #فيديو #الجزيرة_مونديال26
pic.twitter.com/ejyh6e6gvc
— قناة الجزيرة (@July 20, 2026 AJArabic)

ويرى متابعون أن هذه المشاهد تعكس استمرار المزاج الشعبي الإسباني المؤيد للفلسطينيين، والذي برز بشكل واضح منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، من خلال المظاهرات والمسيرات والفعاليات التضامنية التي شهدتها مختلف المدن الإسبانية

غزة تحتفل بإسبانيا رغم الحرب

وفي مشهد مواز، تداول ناشطون مقاطع فيديو من قطاع غزة توثق احتفال عشرات الفلسطينيين بفوز المنتخب الإسباني، رغم الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها القطاع

وأظهرت الفيديوهات تجمع شبان وعائلات لمتابعة المباراة، قبل أن يخرجوا إلى الشوارع عقب صافرة النهاية، مرددين الهتافات، ورافعين الأعلام الإسبانية، مع إطلاق الألعاب النارية في بعض المناطق

ورأى كثير من المشاركين أن فوز إسبانيا يحمل بالنسبة إليهم بعدا يتجاوز الرياضة، ويرتبط بالمواقف التي عبر عنها مسؤولون وسياسيون ورياضيون إسبان دعما لفلسطين

وأكد عدد من الفلسطينيين خلال مقابلات ميدانية أن تشجيعهم لإسبانيا بدأ منذ انطلاق البطولة، وليس فقط في النهائي، مشيرين إلى أن مواقف عدد من اللاعبين الإسبان، وفي مقدمتهم لامين يامال، إضافة إلى المشهد الشعبي الإسباني المؤيد لفلسطين، جعلت المنتخب الإسباني الأقرب إلى قلوبهم

كرة القدم متنفس نادر وسط الحرب

وسط الحرب والدمار، تحولت مباريات كأس العالم بالنسبة لكثير من العائلات في غزة إلى مساحة مؤقتة للهروب من الواقع اليومي

وقال مشاركون في الاحتفالات إن متابعة البطولة منحهم لحظات قليلة من الفرح، بينما جاء فوز إسبانيا ليضيف شعورا بالامتنان تجاه دولة يرون أنها اتخذت مواقف داعمة للقضية الفلسطينية
وأكد آخرون أن احتفالهم لم يكن احتفالا رياضيا فقط، وإنما رسالة شكر للشعب الإسباني الذي عبر مرارا عن تضامنه مع الفلسطينيين

لامين يامال اسم حاضر في ذاكرة الفلسطينيين

برز اسم النجم الإسباني الشاب لامين يامال بقوة في أحاديث الفلسطينيين خلال الاحتفالات، بعدما سبق أن ظهر في مناسبات مختلفة وهو يرفع العلم الفلسطيني خلال احتفالات نادي برشلونة

La Asociación Palestina de Fútbol felicita de gran forma a la Real Federación Española de Fútbol y a la selección española por su victoria en la Copa Mundial FIFA 2026, tras un torneo memorable y un desempeño excepcional que les valió merecidamente el título de campeones del...
pic.twitter.com/xZArHBCPwA
— Palestine Football Association (@Palestine_fa) July 20, 2026

ويرى كثيرون أن تلك المواقف تركت أثرا كبيرا لدى الجماهير الفلسطينية، وجعلت يامال واحدا من أكثر اللاعبين شعبية داخل القطاع

الاتحاد الفلسطيني يهنئ إسبانيا

وفي أول تعليق رسمي، هنأ الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم المنتخب الإسباني عقب تتويجه بطلا للعالم

ونشر الاتحاد صورة تجمع لامين يامال وهو يحمل العلم الفلسطيني إلى جانب صورة المنتخب الإسباني وهو يرفع كأس العالم، وكتب:

"تهانينا إلى إسبانيا أبطال العالم".

كما أكد الاتحاد في بيان رسمي: "يتقدم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بأحر التهاني إلى الاتحاد الإسباني لكرة القدم، وإلى المنتخب الإسباني، بمناسبة تتويجه بلقب كأس العالم FIFA 2026، بعد مشوار مميز وأداء استثنائي استحق به اعتلاء عرش كرة القدم العالمية"

وأضاف:

"كما يعرب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن خالص تقديره للمواقف الداعمة التي أبدتها مملكة إسبانيا وشعبها تجاه الشعب الفلسطيني، والتي تعكس قيم العدالة والإنسانية والتضامن"

واختتم البيان بالتأكيد على أن الرياضة يجب أن تبقى جسرا للتقارب بين الشعوب ونشر قيم السلام والاحترام

إسبانيا دعم شعبي ورسمي لفلسطين

وتأتي هذه المشاهد في سياق مواقف إسبانية متواصلة تجاه القضية الفلسطينية، إذ شهدت المدن الإسبانية خلال الأشهر الماضية مظاهرات حاشدة تطالب بوقف الحرب على غزة، كما اتخذت الحكومة الإسبانية بقيادة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز مواقف تعد من بين الأكثر انتقادا لإسرائيل داخل الاتحاد الأوروبي، وصولا إلى الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين، ودعم المساعي الدولية لمحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات المرتكبة في قطاع غزة

نهائي حمل أبعادا سياسية

واكتسبت المباراة النهائية بين إسبانيا والأرجنتين أبعادا سياسية أيضا، بعدما أعلن عدد من كبار المسؤولين الإسرائيليين، من بينهم بنيامين نتنياهو وإسحاق هرتسوغ وإيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، دعمهم العلني للمنتخب الأرجنتيني بقيادة ليونيل ميسي قبل المباراة

وفي المقابل، اعتبر كثير من النشطاء العرب والإسبان أن المنتخب الإسباني يمثل دولة تبنت مواقف أكثر قربا من الفلسطينيين، وهو ما انعكس بوضوح في طبيعة الاحتفالات التي أعقبت المباراة

https://www.instagram.com/reel/Da_YJ80tKx5

<https://www.facebook.com/watch/?v=1348692664099970>

[/https://www.instagram.com/reel/DbAkE_5N5fL](https://www.instagram.com/reel/DbAkE_5N5fL)

<https://www.facebook.com/watch/?v=4428918840770654>

https://www.youtube.com/watch?v=TF07ocjMN_o

<https://www.facebook.com/watch/?v=2739550053098632>

<https://www.facebook.com/watch/?v=2482093042215386>

<https://www.facebook.com/watch/?v=1768074720860493>

[/https://www.instagram.com/reel/DbAmZSDIbaF](https://www.instagram.com/reel/DbAmZSDIbaF)

<https://www.youtube.com/shorts/bqjVwJ2qLuo>